

الدعوة الإسلامية لمواجهة التغريب في بلاد الخليج.. إلى أين

تسير؟!

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كنت منذ اسابيع افكر في اصدار فيديو جديد عن الغزو الفكري في بلاد الخليج في مسألة معينة كما سيكون موضوعها موضوع الفيديو القادم ان شاء الله. غير اني استعجلت هذا الفيديو اليوم لاتحدث عن واقع الدعوة في مواجهة

- 00:00:00

الغزو الفكري في بلاد الخليج بسبب حادثة وقعت وهي تهود احد الشباب الخليجي. طبعا في كل بلاد بلد من بلاد المسلمين من لم يحدث اي حدث يعني. القضية ليست ان ادين بيئة معينة. وانا لا اؤمن بعقلية سايكس بيكو بلاد المسلمين بلاد واحدة والمسلمة -

- 00:00:20

يغار على اهله وعلى واقع الدعوة واقع الدين في كل مكان على السواء. ويلوم ويؤنب ويعاتب آآ مسلم في اي مكان باعتبار الامة المسلمة كيان واحد لها هدف واحد وقبلة واحدة -

- 00:00:40

هذا الشب الحقيقة المتهود التقيت به في دورة اه منذ تقريبا سنتين اه في وكان طلب لقائي فجلست معه وتحدثت معه وشاب يتحدث عن اليهودية وهو لا يعرف ولا شيعة اليهودية -

- 00:00:58

قلت له هل قرأت تفاسير الكتاب المقدس وتفسير التناخ اليهودي لم يقرأ. هل تتابع المجلات العلمية؟ لا يتابع. طيب تقول وتقول ان الرب كان يتمشى في الجنة وآآ ادم اختفى فقال الرب اين انت يا ادم؟ قال لي مستحيل ان يكون هذا النص في التوراة. قلت له هو موجود -

- 00:01:15

في سفر التكوين قال لي مستحيل. فقلت له موجود المهم بقى يلتف طبعا اغرب شيء جاء قال لي هذا الشاب انه آآ وجد سندا للتوراة يعود الى موسى عليه السلام فقلت له هذا مستحيل لم يوجد ولن يوجد النصارى لو وجدوا السند للتوراة عن اليهود النصارى انشطوا في الدفاع عن -

- 00:01:37

النصارى لو وجدوا هذا لانتشر في كتبهم لم يقله احد منهم فقال لهم كلام متهافت جدا وان احد الاحبار نشر على الشبكة اسناد هذا ليس باسناد. هذا رجل هذا الحبر اليهودي جاء فوضع في هذا الاسناد المزعوم كل شخصية عاشت بعد موسى عليه السلام وضعها في

- 00:01:57

في هذا الترتيب التاريخي ولا هذا ليس اسنادا الاسناد ان يتلقى الانسان عن شخص اخر هذا النص باكملة ينقله لا يوجد اسناد. المهم كلام غريب جدا وشب يعني غاية البساطة وغاية السذاجة ويقول لي التوراة هي الكتاب الوحيد الذي آآ شهد الناس انهم رأوه ينزل من السماء -

- 00:02:17

فقلت له طيب آآ اين اسناده الى ذلك؟ فقال لا يجد يعني هناك نص لكن لا يوجد هناك اسناد فقلت ان يكون هناك نص يقول ذلك ليس حجة انه قد وقع لابد ان يكون عندك اسناد الى هذه الدعوة ولا بولس قد قال كلام ان هناك من يعني آآ شاهدوا المسيح -

- 00:02:37

بعد قيامته من الموت اين الاسناد؟ شاب له وعارف اسلام ولا عارف يهودي ولا غير ذلك وتصيده عصر التفاهة تصيده للأسف للأسف الشديد عصر التفاهة التي نعيشها اليوم هو التفاهة اليوم هي اكبر عدو اخطر عدو. التفاهة اليوم هي ربما اخطر حتى من العلمانية والاحاد والليبرالية -

- 00:02:57

غير ذلك. يعني انا كنت آآ شاهدت منذ يومين آآ فيديو محاضرة لاحد رموز التيار العلمنة في الكويت عن نظرية المعرفة. فيقول آآ

هناك نظرية معرفة هناك منهج المنهج التجريبي الذي يقول التاجر به المصدر الوحيد للمعرفة هناك المدرسة العقلية - [00:03:17](#)

الفلسفة العقلية التي تقول ان العقل هو المصدر الوحيد للتجربة للمعرفة وهو وهو ينتصر الى ما يسميه بالعقلانية النقدية

المتدينون يقولون ان الله سبحانه وتعالى هو المصدر الوحيد للمعرفة. طبعا هذا تبسيط مخيف - [00:03:37](#)

جدا وهذي ايضا طبعا وهذا الرجل بدأت تظهر له شعبية للاسف الشديد المتدينون يعني هذا الرجل لم يقرأ في تراث كلمة. لان هناك

تجادل واسع في مصادر المعرفة وفي كتب التراث. اولاً المسلمون عامة اهل السنة يقولون ان العقل من مصادر المعرفة والتجربة من

مصادر المعرفة - [00:03:57](#)

خبر من مصادر المعرفة والوحي من مصادر المعرفة المهم بعيدا عن ذلك البلاء عظيم جدا وعصر التفاهة الذي يدعمه عصر التفاهة

المدعو من الاعلام المطلوب المدعوم من الطائرات العالمية اثر بصورة كبيرة على الواقع. المهم كلام اليوم سيكون - [00:04:17](#)

في قضية الواقع الدعوي في بلاد الخليج عامة. وانا لا اسمي اي بلد الان. وطبعا يتفاوت الواقع من بلد الى اخر. يعني حال الجمود

الموجود في الواقع الدعوي فيها. يعني مثلاً انا سافرت الى بلد خليجي وكل البلاد هي بلادي - [00:04:36](#)

ساقول هذا بلدي الثاني والثالث هذا كلام فارغ. هي بلاد المسلمين هي كلها بلادي. لانها هذا هو واقع التعريف الاسلامي لارض المسلمين

جلست مع مجموعة من الشباب فبدأوا مشروع دعوي جديد في اه مناقشة القضايا الفكرية بغير ذلك. فقال لي احد الشباب منهم كلمة

مهمة جدا وكلمة خطيرة جدا - [00:04:59](#)

قال لي او قال لي لما اردنا في هذه البلاد فكرنا اننا في كل مرة وكل شهر نستدعي رمز فكري في البلد من المهتمين بالقضايا الفكرية

لنناقش قضية فكرية من القضايا المعاصرة علمانية ليبرالية الحاد كذا. قال فكرنا في كل الاسماء لا نجد الا ثلاثة اسماء فقط. من طول

البلاد الى عرضها رغم ان هذه - [00:05:20](#)

قد دخلتها تقريبا اكبر الرموز الفكرية على مدى تاريخها ربما خمسين سنة الماضية. من علمانيين الى الليبراليين الى ملاحظة الى

شيوعيين الى وجوديين ودرسوا في الجامعات غير ذلك مع ذلك مع هذه التاريخ الغزو الفكري - [00:05:44](#)

لم يجد هذا الفريق سوى ثلاثة شخصيات فقط. الشخصية الاولى شخصية معروفة جدا للاسف مستهلكة يوميا بصورة كبيرة جدا رجل

له اهتمامات واسعة تقريبا في هذه البلاد التي اتحدث عنها ما فيش احد ربما يلحد الا ويأتي باهله اليه - [00:06:02](#)

اه راشدي بيدر في الجامعة وله اهتمامات وله يعني علاقات كثيرة واهتمامات يومية كثيرة جدا مستهلك الى اخر مدى الى اخر

مدى وهذا ما اضطره في مؤخر الى ان يفتتح مشروع دعوي مؤسسي لانه مدرك من زمان. الى ان هذا النمط من العمل الدعوي

يحتاج - [00:06:20](#)

الى مؤسسات هذا الرجل الاول. الرجل الثاني تخصصه فقه. لكنه وجد نفسه مضطرا في السنوات الاخيرة ان ينشئ عمل دعوي

مؤسسي في حدود الطوق لمواجهة الغزو الفكري وهو ايضا رجل يدرس في الجامعة ومشغول في اوقات كثيرة - [00:06:42](#)

وله علاقات واعمال ادارية الرجل الثالث رجل مهتم بالفكر المعاصر آآ ولكنه ايضا يدرس في الجامعة وعنده برامج تلفزيونية وان كان

يعني آآ يعني عندي تحفظات على بعض افكاره. آآ بالذات الاخيرة - [00:07:03](#)

لكن هو هو الشخصية الثالثة في هذا نشاطه حتى الدعوي خاف في الفترة الاخيرة ربما اه نمط حياته وانشغالاته اه الوظيفية. ثلاث

شخصيات فقط ولا واحد من هذه الشخصيات متفرغ. ولذلك اثنان منهما ادرك هذه المشكلة فانشأ مؤسسة عمل دعوي. وانا اقول

وقلتها سابقا - [00:07:20](#)

نحن نعاني من مشكلة الداعي الكسري. الداعي الداعي الكسري ليس من الثلاثة الذين ذكرتهم. ربما على الاقل الاول والثاني عندما انشأ

مؤسسات دعوية خرج عن مشكلة الداعي القسري لكن اجمالا عندنا مشكلة الداعي القسري. الداعية الكسري هو الطبيب الداعي.

المهندس الداعي. جميل هذا الرجل المهندس الداعية - [00:07:40](#)

الطبيب الداعي هذا امر جيد جدا ويؤجر على ذلك انه يستفرغ من وقته لنصرة الدين. لكن المشكلة الاول الان القضايا توسع جدا

حتى الانسان لو وجد وقتا هذا الداعي الكسري لو وجد وقتا للقراءة لنجد وقت للدعوة ولو وجد وقت للدعوة لنجد وقت - 00:08:00
في القراءة والمسائل توسعت جدا واذا الان اذا دخلت في عالم العمل الفكري فيما يتعلق بالمذاهب المعاصرة اللاحاد وغير ذلك
ستكون مجبر ان تكون لك علاقات شخصية وتلتقي بالناس ستأخذ هذا من وقتك. طيب هذا موظف وعنده وعنده يعني واجب ان
يقرأ - 00:08:18

ونتوسع ونتابع وعنده واجب ان يلتقي بالناس اي الينا يسير. بلد كاملة. طبعاً انا اقولها في هذه البلد في ثقافيين وغير ذلك لكن
الشخصية التي لها حضور دعوي واضح على الساحة قلة قليلة جدا. الى اين يسير؟ الغريب انه في هذه البلاد تجد - 00:08:38
مؤسسات مهمة بدعوة الغربيين الى الاسلام. بدعوة الافارقة الاسلام وهذا امر جيد جدا. جيد جدا. لكن دعوة ابناء الاسلام الى التزام
الاسلام ودفع الشبهات عن الاسلام اولى من دعوة الغربيين الاسلام بلا ادنى شك. الحفاظ على - 00:08:58
المال هو الاولى وان تدعو من هو اقرب منك جغرافيا الاقرب اليك جغرافيا هو الاولى. في هذه البلاد انا رأيت شباب مثقف عنده
اهتمامات عنده قراءات عنده توسع رأيت نساء مثقفات وهذا امر جيد جدا. واجل ان يكون استثناء مثقفات ولهن اهتمام جيد وواسع
- 00:09:18

دعوة وبهموم الدعوة وغير ذلك. اين الدعوة من استقطاب هؤلاء في عمل دعوي مركز من السهل ان نرى اثره وعلى الساحة هذا امر
مشكل جدا منذ ايام رأيت مقطع للدكتور عبد الله النفيسي في برنامج الذي يعرض هذه الايام على اليوتيوب آآ تحت عنوان الصندوق
الاسد - 00:09:38

عندما سئل عن الدعوة وقيل له انهم قال ان مجلس صورة طيار معين من التيارات الدعوية قال آآ يتحدث عن قال هؤلاء بالناس
بسطاء فقال له الذي تحدث معه انت تقصد على البسطاء السياسيين؟ من قال لا لا لا. بسطاء في كل شيء. بسطاء في كل شيء. طبعاً
دكتور النفيسي توافق وهو عنده خريف وهو رجل يعني - 00:09:58

آآ تاريخ دعوي تاريخ فكري هو ليس بداعي بالمعنى الشرعي. لكن تاريخ فكري وحركي في العالم الاسلامي باجمعه وما ذكره في
الحقيقة صحيح انا اتبناه رأيه في ان هناك حالة من البساطة والسذاجة عند بعض الذين يتصدرون المشهد - 00:10:21
الان اقولها بصراحة جدا كل الذين تصدروا المشهد في تحريكه لا يتحدث عن الجانب العلمي. الجانب العلمي هو تحصيل علمي لكن
تحريك المشهد وانشاء المؤسسات ورصد الاموال للمشاريع العلمية والدعوية - 00:10:41

كل هؤلاء الذين عاشوا قبل عصر الشبكة العنكبوتية. وعندما ظهر النت لم يتطوروا وبدرخوا ترى حركة النت على واقع الافكار وسرعة
الافكار وتناقل الافكار وتصادم الافكار كل الذين لم يتطوروا بعد دخول الشبكة العنكبوتية الى العالم الاسلامي عليهم - 00:10:58
ان يتفقهرون ليتقدم غيرهم للاسف الشديد هناك اموال ضخمة لبعض التيارات الدعوية لا ترصد للدعوة. ربما تجدها في باب ايه؟
انتخابات طلابية. او بعد في المواسم الفارغة او بعض او بعض المجالات غير المؤثرة في الواقع لكن باب تربية الناس تثقيف النشأ -
00:11:18

الوقوف امام التيارات المد الفكري التغريبي تجد هؤلاء في غيبة عن المشهد. وان كنتم يا اخوة يا احبابي آآ قد وجدتم آآ عجا ان ان
هناك بلد فيها تاريخ للصراع الفكري وآآ والتجاذب الفكرية - 00:11:43

فيها فقط ثلاثة دعاة اه فقط ولا يعني اه واحد منهم متفرغ تماما لهذا الامر بسبب انشغالاته بسبب انشغالاته الوظيفية وغير ذلك. فانا
اقدم لكم اعجب من ذلك. انا ذهبت الى بلد خليجي وناس طيبة جدا ومحترمة جدا والبلد ليس فيها طيار علماني اصلا - 00:12:02
لكن فيها بدأت تظهر رموز على الملايين. المجتمع يعني بدأ يتشكل حديثا. آآ وتركيبه الدنيا القبلية وغير ذلك لا يوجد طيار بل مع
التيار العلماني. لكن هناك بذرة ظهور طيار علماني قوي جدا يملك امكانيات ضخمة جدا في هذه البلاد - 00:12:22

المهم سألت في هذه البلاد قلت لهم الاخوة الاحباب وفيها شباب يعني متعطش العلم والمعرفة وله حمية دينية اهل جدة سألتهم من
الذي يعمل او يتصدر او حتى يعمل في باب مواجهة التيارات الفكرية الغربية خاصة اللاحاد وما تابعه العلماني وغير ذلك. فقل لي لا
يوجد احد - 00:12:42

لا يوجد ولا رمز ولا شخصية بارزة. طبعاً ربما هناك أشخاص يتعاملون على المستوى الشخصي لكن كشخص متصدر للمشهد او يعمل على مستوى العام في بلد فيها عدد كبير من المقيمين او الوافدين المصطلح في الحقيقة يعني بقيمة وافد. من جميع الطيارات بعضهم من العلمانيين المتطرفين - [00:13:06](#)

العلمانيين الصفت لكن بامكانيات مالية ضخمة جدا وعندهم قنوات وعندهم غير ذلك. في هذا الواقع المتفجر معرفيا لا يوجد ولا رمز فكري ولا شخصية دعوية تتصدر لهذا المشهد. طيب الى اين تسير الدعوة في بلاد الخليج - [00:13:26](#)

طبعاً بلاد الخليج تتفاوت في واقعها. من كل بلد هناك اختلاف في مساحات الحرية في اه تاريخ التيار العلماني في جرأة الملاحظة على على الجهر بافكارهم غير ذلك. السؤال اجمالاً في هذا الواقع الذي نريد ان نرى فيه بلاد ليس فيها من يتصدر لهذا المشهد وبلاد اخرى فيها عدد قليل جداً. ماذا ننتظر - [00:13:49](#)

ان تأتي الكارثة ان ان تتحول ان تظهر للعلمانيين والليبراليين طبعاً عندهم مؤسساتهم وعندهم نشاطهم قوي جداً لكن ان تظهر لهم مؤسسات بمستوى عبة خطاب اوضح وافحش واكثر جرأة حتى نتحرك - [00:14:13](#)

يعني اين هذه المؤسسات؟ اين تفريغ الدعاة من اهل البلاد اساساً بهذا الامر؟ اين طيب لم تفرقهم لم تنشأ مؤسسة قوية طيب اين انت من تجهيز الدعاة الان؟ تبدأ ترتيب امرك الان. تفريغهم - [00:14:30](#)

لا نريد تعبنا من فكرة الداعية الكسري لابد ان يكون عندك فريق واسع هذه البلاد لا يعوزها المال ولا يعوزها اثرياء الذين يحملون يحبون الدين. ان ينتظم العلمانيون الملاحد الابرياليون في بلاد الخليج وان تكون هم مؤسساتهم وان كلهم خطابهم وان يتوسعوا في الجامعات. في مقابل - [00:14:50](#)

لا اقول الاسلاميين انا لا احب هذا المصطلح. في المقابل الذين يحملون هم الدعوة. في غيبة عن المشهد يتحركون بمنطق بمنطق رد الفعل الا قليلة تحاول وتجتهد مع قلة من الدعم. هذا امر في الحقيقة مشكل جداً جداً. لابد ان يستيقظ الدعاة وان ينشئوا - [00:15:15](#)

ومؤسسات لا يمكن للدعوة في بلاد الخليج ان تستمر على هذا الواقع السيء جداً في مواجهة الفكر التغريبي. لا نتحدث عن الدعوة في باب تعليم القرآن وفي باب الدراسات الاسلامية. هذا واقع يتقارب مع بقية العالم الاسلامي. لكن اتحدث فقط عن قضية الغزو التغريب - [00:15:35](#)

طبعاً الواقعة في شمال افريقيا ايضاً سيء والواقع في بلاد الشام سيء والواقع في العراق سيء. انا اعلم ذلك حتى اقول لماذا لم نتحدث عن البلاد الاخرى؟ هذا الحديث فقط عن - [00:15:55](#)

بلاد الخليج بسبب هذا الامر. لا نريد ان نرى هذه الظواهر تتكرر لانك اذا لم تتقدم انت سوف يملأ هذا الفراغ الفريق المقابل. لابد ان تكون كمؤسسات مدعومة دعم جيد في بلاد الخليج وان تفرغ لها الدعاة الذين يهتمون حصراً بهذا الباب وان ينقسم الدعاة الى فريق - [00:16:05](#)

يهتم بالعمل الفكري كتابة ومحاضرة وغير ذلك وفريق يهتم بالتعامل مع الواقع من خلال التعاطي مع الناس. اما يكون عندي انا كما ذكرت في البلاد الاولى هذا الداعي الاول الذي ذكرته تقريباً لا يلحد احد في البلاد الا ويأتي به اهله الى هذا الرجل هذا الشيخ داعياً نفكر مشكلة يعني - [00:16:25](#)

لسنا في قلة من الرجال ولا قلة من النساء ولا قلة من الاموال. فلا عذر لنا لا نجد ان نتعامل بعقلية اللطميات مع الواقع الذين هناك مساحة كبيرة متاحة للعمل الدعوي. لا يقف امامك فيها احد الا ان يكون كسلنا نحن - [00:16:45](#)

عندما نتباطأ عن المسير الى هذا الهدف. هذه رسالتي الى اخواني واحبابي ارجو ان تجد منهم اذانا صاغية. كل من يسمع ويملك قدرة فكرية او مالية او اعلامية لدعم هذا المشروع ويتقهقر عن ذلك فهو اثم اثم. اثم اثم لان هذا من باب - [00:17:05](#)

بحفظ رأس مال هذا الدين. هذا هو واقع اليوم الغزو الفكري دخل علينا بيوتنا ومخادعنا. وعندما ندس رؤوسنا في التراب فنحن نزيد دراما هذه الفتنة ولا تهيبها. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:29](#)

